

بيان وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة
يلقيه سعادة السفير طارق محمد عبدالحى البناي
في الدورة الثالثة لمؤتمر انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من
اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط نوفمبر 2022
المناقشات العامة

السيدة الرئيسة،

في البداية أود أن أعرب عن تأييدي للبيان الذي ألقته المملكة العربية السعودية باسم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وأود أن أهنئكم السيدة الرئيسة وتهنئة جمهورية لبنان الشقيق على انتخابكم رئيساً لهذا المؤتمر في دورته الثالثة، مؤمنين بقدرتكم الدبلوماسية وحكمتم في إدارة أعمال المؤتمر، كما أود أن اثني على الجهود التي قمتي به مع الفريق المساند خلال الاجتماعات غير الرسمية التحضيرية لمؤتمرنا هذا. وبلا شك نود أن نؤكد هنا على دعمنا الكامل لكم راجين أن يتمخض عن هذا المؤتمر تقدم ملحوظ سيمهد نحو الوصول وتحقيق هدفنا المرجو منه وهو انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

ونشكر الأمين العام للأمم المتحدة على دعوته لعقد هذا المؤتمر ومشاركته في هذه الدورة والشكر لسكرتارية الأمم المتحدة لعداد الوثائق والتنسيق لعقد هذا المؤتمر، كما نتقدم بالشكر للسيدة/ ايزومي نكاميتسو الممثلة السامية لشئون نزع السالح وباقي أعضاء مكتب شئون نزع السالح على دعمهم المستمر وتقديم المساعدة في التحضير لعقد هذا المؤتمر.

ولا يفوتني هنا أن أتقدم الى جميع الدول الأعضاء بالمؤتمر الذين شاركوا وساهموا في إنجاح الدورة الثانية لمؤتمر انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط التي عقدت برئاسة دولة الكويت خلال العام الماضي، مؤكداً على أن ما تم التوصل إليه من الإنجازات لم يكن ليتحقق لولا التعاون المستمر والدعم الا محدود من قبل جميع المشاركين.

ودأبت دولة الكويت مع بداية فترة رئاستنا للبناء على ما تم التوصل إليه من مخرجات من المؤتمر الأول برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية التي جسدت القاعدة الأساسية لانطلاق جهودنا نحو التوصل إلى هدفنا المشترك وهو إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، وبهذا الصدد أود أن استعرض مجمل ما تم الاتفاق خلال فترة رئاستنا.

فقد توصل المؤتمر الثاني إلى اتفاق حول إنشاء لجنة عاملة لمواصلة المداولات بين أعضاء المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط خلال فترة ما بين دورات المؤتمر والتي عقدت ثلاثة مرات ومن خلالها تم الاتفاق على

النظام الداخلي لأعمال المؤتمر وكذلك عقدت جلسات للاستماع إلى العديد من الخبراء المعنيين في المواضيع التي تهمنا بشكل مشترك وهي الالتزامات الأساسية المتعلقة بالأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، ما في ذلك التحقق والجوانب القانونية لاتفاقية إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وصولاً إلى اعتماد الورقة النهائية لأعمال اللجنة العاملة.

وهنا تؤكد بلدي بأنها ستتبنى وستستمر بتبني مع الدول المعنية المشاركة بالمؤتمر نهجاً مفتوحاً وشفافاً وشاملاً، وتتطلع بلادي بالتعاون مع الدول الأعضاء المشاركين في هذا المؤتمر إلى تحديد استراتيجية طويلة المدى يتم من خلالها تحديد الركائز الأساسية التي سيتم مناقشتها في كل مؤتمر قادم، وبلا شك نتطلع كذلك إلى الاستماع إلى الخبراء الدوليين المعنيين والاستفادة حول مواضيع محددة يتم الاتفاق عليها خلال الدورة الثالثة للمؤتمر. وبهذا الصدد نحث الدول التي يقع على عاتقها مسؤولية خاصة باعتبارها راعية لقرار الشرق الأوسط الصادر من مؤتمر مراجعة معاهدة NPT لعام 1995 وكذلك باقي دول المنطقة التي لم تشارك لإعادة النظر في موقفها بالمشاركة في دورات المؤتمر، خاصة وأن هذا المسار أثبت أنه ال يستثنى أحداً من دول المنطقة ولا يهدف لعزل أي منها أو فرض قيود أو شروط عليها. ونود هنا التأكيد بأن دولة الكويت ستستمر في حث الولايات المتحدة الأمريكية في كل فرصة سانحة بالمشاركة كدولة مراقبة في المؤتمر، كما سيتم حث جميع الدول التي لها دالة على الولايات المتحدة أن تسعى لضمان وجودها معنا حيث أن مشاركتها بلا شك سيدفع بعجلة انضمام جميع دول المنطقة للمؤتمر ووصولنا إلى ابرام اتفاقية ملزمة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

السيدة الرئيسة،

تولي دولة الكويت اهتماماً كبيراً لمكافحة انتشار ونزع الأسلحة بصنوفها المتنوعة، لا سيما الأسلحة النووية، وذلك من خلال مساهماتها الفاعلة في المداورات المعنية بهذه المسائل ومشاركتها وانضمامها في دعم العديد من المبادرات الصادرة من الأمم المتحدة في هذا الشأن، ووفائها بالتزاماتها التي نصت عليها المعاهدات والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وذلك ادراكاً منها لما تشكله الأسلحة خاصة النووية من تهديد للسلم والأمن الإقليمي والدولي .

ونؤكد في هذا الصدد على التزام دولة الكويت بالمشاركة الفعالة في أي مسعى دولي متعدد الأطراف، يهدف إلى مواجهة التهديدات المتنوعة الناشئة عن تلك الأسلحة، وذلك انطلاقاً من موقفها الثابت والراسخ "بأنه لا أمن ولا أمان ولا استقرار الا بنزع السالح النووي والتخلص منه نهائياً".

تعيد دولة الكويت تأكيدها على ضرورة انضمام إسرائيل الى معاهدة عدم الانتشار كطرف غير حائز للأسلحة النووية، ال سيما وإنها الطرف الوحيد في منطقة الشرق الأوسط غير المنضم للمعاهدة، والعائق الذي يمنع انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، حيث إن استتباب الأمن والاستقرار في أي منطقة ال يأتي عن طريق امتلاك الأسلحة النووية أو أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل الأخرى .

لقد ساهمت دولة الكويت في الجهود التي دفعت بها الدول العربية لتنفيذ قرار عام 1995 وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، فلقد اقر مؤتمر المراجعة عام 2010 بالتوافق خطة عمل لتنفيذ قرار الشرق الأوسط، وكلف المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة والدول الثالث التي تبنت القرار، بعقد مؤتمر النشاء المنطقة، ليكون بداية مسار تفاوض إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى.

السيدة الرئيسة،

إن هدف إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل، وإخضاع جميع المنشآت والبرامج النووية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو هدف لا تنازل عنه لتحقيق الأمن والأمان والاستقرار في المنطقة، ومن الأهمية بمكان أن نعمل سوياً للوصول إلى هذه الغاية المشتركة ونحن مؤمنون بالنجاح للوصول إليها وامكانية تحقيقها.

حيث اننا جميعاً نتشارك بهدف جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، ذلك الهدف الذي يحقق تجنب دول المنطقة من التعرض لمخاطر استخدام الأسلحة النووية، والمساهمة في منع الانتشار، وتعزيز الثقة وتحسين العلاقات بين دول المنطقة، والمساهمة في الاستقرار والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي، فضلاً عن تسهيل وتشجيع التعاون في مجال تنمية الطاقة النووية واستخدامها للأغراض السلمية سواء في المنطقة أو بين دولها والدول خارجها.

ختاماً نتمنى بأن يفضي المؤتمر الى تحقيق المزيد من التقاربات فيما بين الدول المعنية، كما نشدد على ضرورة أن يخرج بنتائج إيجابية واضحة تدعم وتخدم وتعزز إقامة هدفنا المشترك وهو إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، اسوةً بالأقاليم والمناطق التي حققت ذلك بإبرامها معاهدات حظرت تصنيع أو حيازة أو تداول أي من الأسلحة تلك، إذ انه من الواضح أن الجهود المبذولة لإنشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط لها علاقة مفاهيمية قوية بالتطور التدريجي للمناطق الخالية من الأسلحة النووية القائمة الحالية المختلفة منذ الخمسينيات، مؤكداً على اهمية الاستفادة من تلك التجارب الناجحة.

وشكراً السيدة الرئيسة،